القصيدة الشعبية و دورها في ترسيخ الموروث الثقافي.

أ تربش عز الدين

جامعة الجلفة

مقدمة:

يعد الاهتمام بالتراث الشعبي اهتماما بتاريخ الأمة، و بكل ما تحتويه كلمة تاريخ من معان، منها التقاليد و الأعراف و العادات و المعاملات الفردية و الجماعية و يظهر هذا التراث في شكل أداءات أو ممارسات في حياة الإنسان شديدة الالتصاق به عبر الزمان و المكان، وهي بذلك تمثل المقومات اليومية للثقافة التي تسود أي مجتمع و التي توارثها أفرادها جيلا بعد جيل، و هذا التراث الشعبي (القصيدة الشعبية) يتنوع باختلاف المنطقة و البلد مرتبطا بالتركيبة الخاصة للمجتمع.

إن الاهتمام بالتراث الشعبي عبر القصيدة، يهدف إلى تسليط ضوء ولو خافتا على جانب من حضارتنا ذات البعد الشعبي الذي يبرز لنا حقيقة التعامل و التفكير و التخاطب بين أناس يقيمون في منطقة من مناطق المعمورة، و يقف بنا على عمق النفس الإنسانية و خفاياها في تصورها للحياة و كشف ماضيها.

وعلى هذا الأساس تعتبر القصيدة إحدى الوسائل التي من خلالها يستطيع الإنسان أن يكشف ماضي آبائه و أجداده، و ذلك لأن القصيدة ناشئة من العاطفة لكي تحرك العاطفة و جذورها متغلغلة في تربة الواقع الفعلي، فهي نتاج البشرية، إذ تعبر في أساسها عن المشاعر التي تتبلور في شكل أنغام حسية و إيقاعات متحركة.

و من هنا تظهر أهمية البحث و هو الكشف عن المعنى الذي يكمن وراء تلك الممارسات التي يمارسها أعضاء هذا المجتمع من خلال نظم القصيدة و ترديدها و تجلية دورها داخل المحتوى الثقافي كافة في بعدها الشعبي النابع من النفس البعيدة عن مظاهر التعقيد والتكليف و التصنيع، و هو ما تحاول دراستنا هذه و الموسومة بالقصيدة الشعبية و دورها في ترسيخ الموروث الثقافي.

إن ما أردنا الوصول إليه بدراسة هذا الموضوع الذي يمتاز بالعراقة و انتقاله عن طريق المحاكاة و السماع و النقل الشفهي، و كونه تصويرا لسلوك الشعب النفسي و الاجتماعي،

المنارة للاستشارات

ونزوعه إلى التعبير عن روحه و تقاليده و معتقداته دعانا إلى طرح التساؤل التالي: ما هي الخصائص و الأبعاد الثقافية التي تكسب القصيدة الشعبية صفة الحافظ للموروث الثقافي وتفعيلها لبناء الهوية الثقافية؟، لكن القصيدة الشعبية في الجزائر بحكم اتساع رقعتها الجغرافية تختلف من الشرق إلى الغرب و من الشمال إلى الجنوب و ذلك راجع إلى بعض الاختلافات في العادات و التقاليد إن لم تكن في المضمون فهي في الشكل، و تتجلى أهم هذه الاختلافات في طريقة و لهجة نظمها، مما يؤدي هذا الاختلاف في طريقة إلقائها، و كل هذا الاختلاف ما هو إلا اختلاف في الثقافة و أبعادها و جذورها التاريخية و انتماءاتها العرقية.

إن هذا التنوع في الثقافات المحلية أحالنا إلى دراسة القصيدة الشعبية بصفة عامة محاولين بذلك إبراز أهم الخصائص و الأبعاد الثقافية لهذا النوع من القصائد.

خصائص القصيدة الشعبية:

التداول الشفهي:

التداول الشفهي الذي لا يعني بالضرورة عدم التدوين إذ أن كثيرا من النصوص تطالها أيدي التدوين(وذلك لغرض الدراسة و البحث) و لكن هذا لا يحرمها أن تبقى قصيدة شعبية تتداول بين الناس و تنتشر بينهم، كما أن ثقافتنا الشعبية الجزائرية بقيت لعهود طويلة تعتمد في تناقل المعارف و الموروثات الثقافية و تجارب الحياة عن طريق المشافهة « لذلك هو لا يدونها بين أخبار تاريخية و لا يلحظها، و إذا أردنا الوقوف عليها فهي في الذاكرة الجماعية محفوظة و يتم تناقلها بدقة متناهية»[1] فضلا عن أن قطاعا لا بأس به من أفراد المجتمع الجزائري لا يزال يعاني من الأمية و يعتمد التناقل الشفوي في تلقي القصائد عن طريق السماع، و كذا نشرها يتم عن طريق الاحتفالات أو جلسات السمر التي تعرض فيها هذه القصائد، و التداول الشفهي للقصيدة يضمن لها الاستمرارية و الثبات،» و تبدو هذه الخاصية واضحة بانتقال تلك الثقافة من جيل إلى جيل، دون تغيير أو تحريف في الأسلوب»[2]، زيادة على هذا فهي تلقائية أساسها المحاولة العشوائية في سد الحاجات الطبيعية الضرورية وإشباعها، و التي تتحول مع الوقت إلى عادات فردية و جماعية.

الشعبوية:

تكتسب القصائد الشعبية جاذبية الأفراد و إعادة نظمها من خلال نجاح ناظمها الأصلي في التعبير عن روح جماعته و ذاتيته، إذ تنوب عنه في بعض الأحيان إلى ما يريد أن يقوله، أو يهتم به، كما لا يجب على الناظم أن يتوغل في إبراز ذاته حتى لا تصبح عائقا أمام نجاحه في

المنارة للاستشارات

هذا السياق بل تعبر على روح الفرد بصفة عامة داخل الجماعة و علاقته بها « لكن هذا الأمر في الخلاصة يقوي الحماس و التعصب في بعض الأحيان للموروثات الثقافية»[3] ومعنى هذا أن النص يصبح ملكية عامة بين أفراد الجماعة، و يغدو معلما ثقافيا دالا عليها، و موروث ثقافي يعتز الأفراد بحفظه و لا ينتابهم الملل من ترددها « حيث يشعر الفرد أن ما تملكه جماعته من قيم اجتماعية جديرة بالتبجيل و التقدير و بخاصة عندما تتداخل مع المقدس»[4] لأن إحساسهم بها لما لها من مميزات و مضامين تعبر عن حاجاتهم و أشواقهم وتكتسب هذه القصائد شعبيتها من كونها قريبة من إيقاعات الحياة اليومية و مناحيها المختلفة، يسمعه الناس عبر مراحل حياتهم المختلفة، و لا سيما الذين يعيشون في مجتمعات تقليدية.

اللغة:

إن للغة أهمية بالغة في نظم القصائد الشعبية « إذ تعتمد على خاصيات اللهجة المحلية ومواضيعها الشعبية ذات الكلمات و المعاني البسيطة المتداولة بين جميع الناس، تعبيرا عن المسرات و الأحزان و تتغنى بروائع الطبيعة و تدعوا إلى الأنابة و الرجوع إلى رب العبادة»[5] فإن من الأهمية أن يمتثل الشاعر الشعبي للشروط و القواعد التي تحقق لنصه شروط الشعرية الشعبية و تنتشر بنصه داخل المجتمع عن طريق اللغة أو اللهجة المتداولة بين أفراد مجتمعه و التوصل إلى لغة شعرية مشحونة بالصور و الرموز التي تحقق لدى المتلقي الإيحاء و الثأر بالمعاني التي سيوقعها الشاعر في قصيدته.

إن القصيدة الشعبية المنظومة باللغة العامية أو اللهجة المتداولة في أي مجتمع ما تؤلف بينهما لغة خاصة قادرة على إحداث التواصل مع كل المستويات الثقافية نظرا للأهمية القصوى التي تكتسيها وجوب حضور هذه اللغة و المتمثلة أساسا في الأوساط الثقافية قديما و حديثا كما أن هذه اللغة المعبر بها تعتبر عنصرا من عناصر الجمال للقصيدة الشعبية إذ لا «تنسى هذا الشعر في تصوراتنا فيما هو يتحدانا في حساسيتنا و حياتنا الاجتماعية فضلا عن أن شعراء جيدين بهذه اللغة في ماضينا القريب و حاضرنا أصبحوا يشكلون ذاكرة شعرية.»[6]

الأبعاد الثقافية للقصيدة الشعبية:

ترتبط تأدية هذه القصائد الشعبية بالاحتفالات و المناسبات، كما تردد هذه القصائد على أنها أغاني، و هي مرتبطة بالموسيقى و الرقص فهي فضاء فسيح للتعبير عن الأحاسيس والاستمتاع بالنغمة الشعبية و الحركة البديعة و الألحان المعزوفة، فالمجتمع لا يستغني عن الغناء خاصة في المناسبات الاجتماعية و الاحتفالات الدينية.

المنارة للاستشارات
ww

تختلف نصوص القصائد الشعبية من مناسبة إلى أخرى و من بينها ما يؤدى جماعيا و لها قوة التأثير و الأداء و المعنى المعبرين عن الصورة الصادقة لثقافتها الشعبية و حضارتها المتميزة و برهانا صادقا عن شخصية الفرد، تحيي حياة مجتمع بما فيها من خير و شر، فهي تتعرض لما يسود المجتمع من تيارات خلقية سياسية فكرية و اقتصادية، فالشخص يرى جانبا من شخصيته منعكسا في معنى القصيدة التي هي « صورة من الشخصية التي لازالت سائدة رغم التيارات التي تريد أحيانا أن تعكسها عن الواقع الطبيعي»[7] فالقصيدة تتكيف وفق حالات أهلها، فهي صورة حياتهم العادية و المتمثلة في أعمالهم و أفراحهم وتطلعاتهم و آمالهم، و معظم القصائد وراثية تعاقبتها الأجيال الواحد تلوا الآخر.

فذاكرتهم هي سجل الزمن الذي ظل يحفظها من الضياع و التلف خلال رحلتها الطويلة بين أهلها، الذين تمثل فيهم جانبا مهم من كيانهم الحضاري و الثقافي. و في تأليفها لا تستند على أسس علمية دقيقة بقدر ما تعتمد على السماع. ومن خصائصها العامة العفوية و التلقائية والصدق الفني المعبر عن رغبة الجماعة التي تتبناها فهي تنبع من كيانها لتترجم مشاعرهم و إحساساتهم و تحقق أغراضهم، و تكمل متعتها دون انتظار شهرة أو كسب مادي» و إذا قلنا أنها عفوية و تلقائية، فهذا لا ينفي عنها خصائصها الفنية و قوالبها الموسيقية في مستواها داخل بيئتها فهي ليست هدفا مقصودا لذاته بل هي جزء مهم للأغنية و الرقص»[8].

هذا التراث الشعبي الجزائري فرض نفسه كثقافة و كفن فهي (القصيدة الشعبية) متميزة لما لها من صفات و خصائص خاصة لا تقتصر على الأداء فقط و إنما» الكلمات عندما تتكيف وفق لحن منغم تشكل واحدا من الأشكال الشعرية التي هي أكثر أصالة فيما عرفناه لأنها تكون ملزمة على إتباع نظام محدود و تضطلع بوظيفة مختلفة كل الاختلاف عما هو دارج من الكلام[9].

إذن فهي فن يتردد على ألسنة العامة من الناس ريفيين و حضاريين، كما أن البعض يعتبرها حلقة أساسية من حلقات الثقافة الشعبية فهي «مرتبطة بحياة الإنسان في مراحله الكاملة، كما أنها ترتبط بمعتقداته، و بعمله، و بأوقات لهوه، و مساعدة في انجاز عمل صعب و متنفس لعاطفة الإنسان الشعبي»[10] و تتجسد من خلال القصيدة الشعبية عقلية المجتمع و ميولاته الفكرية و الأخلاقية كما أنها تكشف عن طموحاته و إرادته.

إن القصيدة الشعبية تعبر عن الحياة الخاصة من حب للوطن و التغني به و انتمائهم للدين الإسلامي و وصف حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية، فهي تعبر عن الأبعاد الثقافية لمرديها و سامعيها على حد سواء.

المنارة للاستشارات
ww

الأبعاد الدينية:

تتميز القصيدة الشعبية بمميزات عدة متمثلة في أبعاد ثقافية و اقتصادية و دينية... مشكلة صورة عن قابلية هذه القصائد على التطور و مواكبة الحياة و تحولاتها محصورة بالبساطة بعيدة عن التكلف، تحتل فيها الأبعاد الدينية مكانة عالية موضحين بذلك انتمائهم للدين الإسلامي و حبهم للرسول صلى الله عليه و سلم و إيمانهم بالقضية الوطنية إبان الاحتلال الفرنسي، إذ تصور لنا الإيمان بالله و رسوله و أفكارهم عن الحياة و الموت. و هذا النوع من القصائد الدينية يشير إلى ذهن الإنسان و قلبه، بكريم المعاني و المثل و الأخلاق واستعراض صفحات التاريخ المجيد، و الصلاة على النبي استهلال شائع في القصائد الشعبية، و هي كالأطلال في القصائد العربية القديمة، عارضة بذلك الرسالة السماوية، من أركان الإسلام، ناشرين بذلك الثقافة الإسلامية خاصة إبان الاحتلال الذي عمد إلى تحطيم الكتاتيب و المدارس.

الأبعاد الوطنية و الثورية:

إن الثورة الجزائرية أعرف من أن تعرف، كانت أكبر قضية تحرر في العالم، شارك فيها جميع الشعب الجزائري رجالا و نساءا كبارا و صغارا، ذاق الجميع عذابها و تذوق الأحياء ثمارها، و نال شهداؤها الجنة كل شخص ساهم فيها بالمال و العمل، باليد و الفكر، تغنى فيها بصبره، إذ يباهي بتحمله و يتفاخر بحبه لوطنه و دينه.

كما أن الاستعمار يعني في الاعتقاد الشعبي «غزو الإسلام بالدرجة الأولى، و ذلك أن الإسلام في مفهوم الطبقات الشعبية هو المقياس الذي يحدد هوية الإنسان الجزائري، و ليس مجرد الانتماء إلى الوطن، ومن هنا كان الجهاد في سبيل الله و الدفاع عن الإسلام هو الهدف الأسمى من النضال[11]. و توضح لنا القصائد الشعبية الثورية اعتزال رجالها للحياة المدنية، و التحاقهم بصفوف الجيش، و تبيان موقفهم من أعدائه سواء كانوا من بني جنسه أو من المحتلين، هذه الثورة الشعبية في تكوينها و عملياتها و نتائجها ضمت جميع أفراد الشعب، مثلما يوضحه لنا سعد زغلول فؤاد» إن فرنسا لا تقاتل فقط 120 ألف فدائي من جنود جيش التحرير الوطني، و إنما تقاتل العشرة ملايين جزائري... تقاتل الشعب بأكمله... الشعب الذي يحتضن الثورة و يؤمن بها و يعمل لها[12].

كثيرة هي قصائد المجاهدين و وصف حالاتهم سواء في الفوز أو الإصابة، و إيمانهم بالثورة راجع إلى إيمانهم بالله، رغم أن الاستعمار كان يلجأ إلى كل أنواع الإبادة إلا أن الاستسلام لم يكن وارد في قاموسهم، فسمتهم الشجاعة و الموت شهيدا أو العيش بحرية.

المنارة للاستشارات
ww

و في كل مرة تذكرنا القصائد الشعبية أن الحرية لم تكن هبة من المحتل، و إنما كانت تضحية من أجلها، كما تعتبر الشهادة مرجعية دينية لتبقى النتيجة الحتمية لكل استعمار هي العودة من حيث أتى لكن تبقى الشواهد قائمة، و شواهد الجزائر كثيرة و أعظمها الشهداء.

الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية:

تعكس هذه الأبعاد سوء الأوضاع التي كان يعيشها الشعب الجزائري خاصة بعد الاحتلال، و حياة البؤس و الحرمان التي تفشت في الأوساط الجزائرية راجعة إلى تلك المعاملات من قبل المحتل التي تسبب عنها القهر و البطش و التشريد.

إن السلوك الذي انتهجه المحتل جعل الجزائريون يعيشون حالة اللاإستقرار، إذ صار سببا رئيسيا في هجرة بعض الجزائريين إلى خارج الوطن، و هذا ما كانت تطمح إليه سياسة الاحتلال بعد تقسيم أرضهم إلى أماكن نفوذ عسكرية أو تمليكها للمستوطنين، و هي هجرة مقصودة الأهداف واضحة المعالم، و دوافع الهجرة كثيرة و متنوعة و أن أسبابها الرئيسية هي القهر و الحرمان، كما تعد من أحد الأسباب الاقتصادية للهجرة.

الأبعاد العقائدية و العاطفية:

أما المعتقدات الشعبية فهي صورة خبيئة في صدور الأفراد و أفكار الجماعات يلعب فيها الخيال دور الفعال ليكسبها قوة في التأثير و يسيطر على النفوس و هيمنة على الأفكار، حتى تتمكن في الأعماق و تفرض وجودها في كل مكان و زمان، و بين جميع الأفراد المثقفين و غيرهم، فالزيارة في القصائد الشعبية هي للأحياء و الأموات، و أمرها و داعيها واضح أساسها الاستعانة بالرجل الصالح على كسب نفع أو دفع ضرر عجز عنه الزائر، فهي في أصلها استعانة ضعيف بقوي على أمر ما، كما أن القصائد الشعبية توجهنا إلى اتجاه آخر غير الصالحين ممن يزعمون أن لهم القوى الخفية يؤثرون بها على الناس بالنفع والضر.

بالإضافة إلى القصيدة الشعبية العاطفية فمنها ما هي موجهة للغزل و وصف المحبوب، ومنها ما تصف حبا شريفا إلا أن مجملها تعبر عن حب نشأ في مجتمع نبذ هذه الصفات، وعادات و تقاليد لا تسمح أن لهذه العلاقات أن تكون ظاهرة للعيان حتى ولو كانت خفية، وأنها قصائد في مدلولها تبين أبعادا مختلفة معبرة عن الفرد داخل الجماعة.

عند القصيدة الشعبية تلتقي جميع طبقات الشعب الفقير و الغني، الأمي و المثقف، كلهم يفهم معاني و أبعاد هذه القصيدة الشعبية، لذا كانت ملاذا آمنا لتنشر رسائلها و المتمثلة في:

المنارة للاستشارات
ww

رسالة أخلاقية: التمسك بالدين.

رسالة وطنية: المناداة بحب الوطن.

رسالة ثقافية: الحفاظ على الموروث الثقافي الذي هو ملك لجميع الشعب.

رسالة ترفيهية: إدخال الفرحة و السرور و البهجة على جميع الناس دون تمييز.

و لهذا نقول أن القصيدة الشعبية تستحوذ في طبيعتها على أفئدة السامعين من الكلام المنغم والملفت للإنتباه، فهي تثير في النفس أحاسيس الفن و الجمال.

الهوية و التراث الشعبي:

يدخل التراث الشعبي في تشكيل تاريخ الأمم و الحضارات لأنه يعبر عن هوية مجتمع ما ، و ذكرت موسوعة الفلسفة العربية « أنه في علم الاجتماع تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص في الإطار الاجتماعي بأن يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذي يعيش وينمو فيه و هو ما يسميه جورج ميد باسم تعميم الغير و اندماج الذات فيه[13].

وهذا ما يعبر عنه بالانتماء و يعني انتماء الفرد إلى مجتمع معين محدد له سمات خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات في عاداته و تقاليده و ثقافته و غير ذلك من معالم الخلاف الكثيرة بين المجتمعات.

ومن الطبيعي حياتيا و البديهي فكريا أن الإنسان ينتمي إلى مجتمعه و يحسن أن جذوره ممتدة في هذا المجتمع و أنه جزء من كل، ما دامت الحياة تسير مسيرتها المعتادة.

إن البحث في الهوية ينطلق من نقد الذات أولا و ذلك بغية الوصول إلى المعرفة لأن « نقطة الانطلاق النقدي المحكم هي وعي المرء لما هو حقا و هو اعرف نفسك[14].

لأن المعرفة بالموروث الثقافي تؤدي إلى إيقاظ الوعي بالهوية التي هي إحساس بالانتماء من حيث المبدأ، فالإحساس بالهوية هو إثبات الوجود في حومة الصراع و خصوصا أمام هجمات «الآخر» الذي جعل همه إلغاء هذا الوجود أو تجاهله أو تشكيله على الصورة التي يجب أن تكون عليها.

و في سبيل إحياء الهوية القومية يجب العمل على إحياء التراث الشعبي بكل فروعه خاصة القصيدة الشعبية، إحياء و حفظا و تسجيلا، هذا التراث الضخم الذي رأى فيه بعض المفكرين المعاصرين أساسا مقبولا بل ضروريا لإحياء الهوية القومية و تثبيتها و نشر الفكر المتعلق بها و

المنارة للاستشارات
ww

المؤيد لها، لأن التراث الشعبي بوصفه مرجعا يفصح عن خصوصية الهوية المحلية مقابل الهوية الشاملة (الوطنية) دون أن يكون أحدهما معارضا للآخر بل إنه مكمل داعم له، و ربط بعض الباحثين بين التراث الشعبي و الهوية الثقافية فالباحث محمد رجب السامرائي «يرى أن أمة بدون تراث لا قيمة لها لأن «هويتها القومية تستمدها من الجذور الموغلة في الماضي لتمنحها ديمومة البقاء و قبسا من عمر الخلود عبر توالي الأيام[15].

إن العناية بالتراث الشعبي ترتبط بغاية قومية شاملة فحواها إحياء الإحساس بالانتماء إلى الأمة الوطنية، و تغذية هذا الإحساس يفيض من المشاعر الموحدة المتولدة من التاريخ والأرض و الأصل المشترك، و الحضارة الواحدة ذات القيم الإنسانية النبيلة.

إن فهمنا عمليا لواقع الهوية من أهم الأسس في عمليات التنمية الناجحة، و مفهوم الهوية متعدد الجوانب و المستويات، يرتبط بمفهوم الناس و تصوراتهم لأنفسهم و هو مهم في حياتهم، فالهوية الثقافية تضع الحدود المميزة لنا كأفراد، و تتضمن التنمية الذاتية التي نرسم من خلالها ملامح مميزة لأنفسنا و لعلاقاتنا مع من حولنا.

خاتمة:

من خلال هاته اللمحة حول هذا الموضوع نستشف بأن القصيدة الشعبية حافظت بشكل من الأشكال على التراث الشعبي، كما أنها تعتبر المرآة التي تعكس خصائص هذه الأمة و لغة من لغات التعبير الثقافي و للحفاظ على الموروث الثقافي يتوجب على العاملين في هذا الميدان كالباحثين من جميع شرائح هذا المجتمع العمل على الحفاظ عليه لأنه جزء من ماضينا و حاضرنا و مستقبلنا، لأن الماضي قد يحيى في الحاضر و لكنه قد يفني فيه أيضا على قدر وعي الناس به إعراضهم عنه. و لم تعد المشكلة في هذه الأيام بالنسبة لكثير من جوانب التراث، هي ماذا نختار أو ماذا نترك أو من يستحق الحفاظ و الأجيال و إنما المسألة هي إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأن شرط الفائدة هي التواصل في توريث التراث على تلاق في الإبداع و استمرار في الحفاظ و الإحياء و إن أي تراث ثقافي في حقيقة الأمر ليس أكثر من قوة كامنة نستطيع أن نبعث فيها الحياة و الحركة بالتجديد و التطور و حتى يصبح التراث حيا، موجود بالفعل يحتاج إلى جهود للكشف عنه و حمايته و إحيائه و إبرازه حتى يسري في الوعي الجماعي و يمكنهم من فتح آفاق جديدة لهم.

فالاهتمام بالتراث ليس حنينا إلى الماضي و ليس مجرد عودة خيالية إليه، و إنما هو بكل بساطة اهتمام بالأمر الواقع و الطبيعي، وهو نقل و استمرارية لما كان موجودا و لما قد ثبتت صحته و جربه الناس في موطنهم و هذا المنقول التلقائي و المفيد من التراث هو ما يعبر عنه عادة بالحكمة

المنارة للاستشارات
ww

الكامنة في وعي الأمة أو بروح الشعب أو بالشخصية الوطنية أو بالحس الجماعي. فالاهتمام بالموروث الثقافي يعبر عن البنية الأساسية و الأصلية لثقافة الشعب أو المجتمع كما أن الوعي بهذا الموروث الثقافي لا يكون له فاعلية حقيقية إلا إذا ارتبط بوعي مماثل للواقع، ذلك الواقع الذي من خلاله ما انفكت بعض المأثورات الشعبية المروية تلعب دور المصدر و الملهم للقصائد الشعبية.

قائمة المراجع :

1 : عماد عبد الغني. سوسيولوجيا الثقافة . مركز دراسات الوحدة العربية. ط1. بيروت. 2002 . ص 123.

2 : المرجع نفسه. ص 124.

3 :المرجع نفسه ص 124.

4 : المرجع نفسه ص 124.

5 : سيمون جارجي. مجلة الحداثة.العدد 65 . 66 . 2002 . ص 111.

6 : محمد بنيس . الشعر العربي الحديث، بنياته و ابدالاتها التقليدية . ص 27.

7 : أحمد سفطي . دراسات في الموسيقى الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر 1988. ص 39.

8 : الزاوي التيجاني: الأغنية الفلكلورية بمنطقة مسيردة. ص253.

9 : د. علي القيم . الأبجدية الموسيقية. ص27 .

10 : لطفي الخوري. في علم التراث الشعبي. بغداد. العدد 7. 1999. ص 270.

11 : التلي بن الشيخ. دور الشعر الشعبي في الثورة –1830 1945. 1983. ص98.

12 : سعد زغلول . عشت مع ثوار الجزائر . دار المعلم للملايين. بيروت. ص 165.

13 : الموسوعة الفلسفية العربية. مادة تراث ص 29.

14 : إدوارد سعيد. ترجمة كمال أبو ذيب. الاستشراق. مؤسسة الأبحاث العربية. ص 58.

15 : مجلة تراث. نادي تراث الإمارات أبو ظبي 1999. العدد 1 . ص 75.

المنارة للاستشارات
ww